

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

32 - كِتَابُ الْجِهَادِ وَالسِّيَرِ

الدرس الثامن عشر: مِنْ كِتَابِ الْجِهَادِ وَالسِّيَرِ مِنْ صَحِيحِ الْإِمَامِ مُسْلِمَ

11 - بَابُ تَحْلِيلِ الْغَنَائِمِ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ خَاصَّةً

32 - (1747) وَحَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرِ، ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، وَاللَّفْظُ لَهُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَامِ بْنِ مَنِبِهِ، قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " غَزَا نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَقَالَ لِقَوْمِهِ: لَا يَتَّبِعُنِي رَجُلٌ

قَدْ مَلَكَ بَضْعَ امْرَأَةٍ، وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ بِهَا، وَلَهَا يَبْنِ، وَلَا آخِرَ قَدْ بَنَى بَنِيَانًا، وَلَهَا يَرْفَعُ سَقْفَهَا، وَلَا آخِرَ قَدْ اشْتَرَى غَنًّا - أَوْ خَلْفَاتٍ - وَهُوَ مَنْتَظِرٌ وَلِلدَّهَاءِ " قَالَ: " فَغَزَا فَادَنَى لِلْقَرْيَةِ حِينَ صَلَاةِ الْعَصْرِ، أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ لِلشَّمْسِ: أَنْتِ مَا هَوْرَةٌ، وَأَنَا مَا هَوْرٌ، اللَّهُمَّ، احْبِسِيهَا عَلَيَّ شَيْئًا، فَحَبَسَتْ عَلَيْهِ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ " قَالَ: " فَجَمَعُوا مَا غَنُّوا، فَأَقْبَلَتِ النَّارُ لِتَأْكُلَهُ، فَأَبَتْ أَنْ تَطْعَمَهُ، فَقَالَ: فَيَكُمُ الْغُلُوبُ، فَلْيَبَايِعْنِي مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ رَجُلٌ، فَبَايَعُوهُ، فَلَصِقَتْ يَدُ رَجُلٍ بِيَدِهِ، فَقَالَ: فَيَكُمُ الْغُلُوبُ، فَلْتَبَايِعْنِي قَبِيلَتِكَ، فَبَايَعْتَهُ " قَالَ: " فَلَصِقَتْ بِيَدِ رَجُلَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ، فَقَالَ: فَيَكُمُ الْغُلُوبُ، أَنْتُمْ غَلَّتُمْ " قَالَ: " فَأَخْرَجُوا لَهُ مِنْ رَأْسِ بَقْرَةٍ مِنْ ذَهَبٍ، قَالَ: فَوَضَعُوهُ فِي الْمَالِ وَهُوَ بِالصَّعِيدِ، فَأَقْبَلَتِ النَّارُ فَآكَلَتْهُ، فَلَمْ تَحِلَّ الْغَنَائِمُ لِأَحَدٍ مِنْ قَبْلِنَا، ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَأَى ضَعْفَنَا وَعَجْزَنَا، فَطَيَّبَهَا لَنَا "

ليلة الجمعة 22 شوال 1444 هجرية

مسجد إبراهيم \_\_\_ شحوح \_\_\_ سيئون